

## طريقنا إلى القلوب



بقلم: سامر عوض السيد مالك

قرأت لفضيلة الشيخ الدويش غفر الله له ولوالديه - طريقنا - أعني هنا كل مسلم ومسلمة - يحب أن تشبع الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع الإسلامي، وكل مسلم ومسلمة يحب الخير والبر والمعروف والإحسان ومكارم الأخلاق.

أما القلوب فهي قلوبنا جميعاً، فنحن بحاجة لفن

التعامل مع بعضنا بعضاً بحاجة إلى تعميق روابط الأخوة الإسلامية ومعانيها، نحن بحاجة -أيها الأحبة- إلى تحقيق القاعدة الشرعية: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) كما في حديث أنس المتفق عليه: بحاجة إلى الحوار الهادئ والتعامل المهذب والاحترام المتبادل إلى أن يظهر محاسن هذه العقيدة لنصبح نحن المسلمين قدوات لبعضنا، ومفاتيح خير غيرنا من أهل الملل والنحل، بحاجة إلى أن نكسب قلوب بعضنا وأن نكسب قلوب أهل الأديان الأخرى بصدق التوحيد وحسن المعاملة وجميل الأخلاق لتذوق طعم الإيمان ولتعرف حقيقة الإسلام.

نريد أن نكسب القلوب ليس بالمعاملة ولا بالمداهنة ولا بتمنيع ديننا ولا بتمزيقه ولا بالتنازل عن المبادئ والأهداف، وإنما بمكارم الأخلاق، كما قال صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) والحديث عند أحمد في المسند.

ولماذا كسب القلوب؟ ليس من أجل الدنيا، ولا متاعها ولا زخرفها ولا من أجل أنفسنا

وإظهار محاسنها وتواضعها، لا والله، بل ولا من أجل تملق الناس وطلب محامدهم وتناهم، إنما من أجل ربنا تعبدًا وتقربًا، فإن الله يحب معالي الأخلاق، ويبغض سفاسفها واتباعًا لحبيبتنا وقديتنا صلى الله عليه وسلم فقد كان أحسن الناس خلقًا، وكسبًا لحب نبينا وقربه يوم القيامة كما قال صلوات الله وسلامه عليه: (إن من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً). حسنه الترمذي، وتطبيقاً لتعاليم شرعنا وأداب ديننا قولاً وعملاً، وسراً وعلناً، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (وخالق الناس خلقاً حسناً). وشوقاً للحنان وتقبلاً للميزان يوم أن نلقى الله فقد قال صلى الله عليه وسلم: (فاكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق) صححه الترمذي، وما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وتخلقاً وتادباً وإيماناً فأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، والله عز وجل يقول عن رسوله صلى الله عليه وسلم: (ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك).

إذا فهذه الفضائل وأمثالها مما يحثنا ويشجعنا على اكتساب محاسن الأخلاق وتطبيع نفوسنا عليها، إخلاصاً لوجه الله، وطلباً لرضاه فهي عبادة عظيمة وقربة من أجل القربات فإن العبد ليلعب بحسن خلقه درجة الصائم القائم، كما في حديث عائشة وصححه الألباني رحمه الله، إذا فهذا طريقنا للقلوب، هذا هو طريقنا للقلوب خططه لكثرة شكايه الناس بعضهم من بعض.

فالتزوج يشكو من سوء تعامل زوجة.

والطالب يتظلم من أخلاق أستاذه.

والموظف يتسخط من رئيسه ومديره.

والمكفول يئن ويتوجع من سوء تصرف كفيله.

حتى صاحب لم يسلم من صاحبه وخليله.

فبحثت عن العلاج فكان هذا الموضوع إذاً هو رسالة إلى كل مسلم ومسلمة إلى كل الطبيب والطبيات، إلى كل المعلمين والمعلمات، إلى كل الأزواج، إلى كل موظف، إلى كل مسلم يسافر خارج البلاد، وإلى كل أحد يحب أن يرى الإلفة والمحبة تفرق على المجتمع الإسلامي:

أولاً- أيها المسلمون لنحرص على مكارم الأخلاق والتحلي بها وذلك بالصبر ومجاهدة النفس وترويضها.

ثانياً- بصحبة الصالحين والنظر في سيرهم وأخلاقهم.

ثالثاً- بمداومة القراءة والإطلاع في كتب الأخلاق.

«كالأدب المفرد» للبخاري، «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا وللخائطي، و«كتب الشرائع وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من الكتب» وهذه أخلاقنا للخان دار وسوء الخلق» للحمدي وغيرها كثير، إذا لنحرص على التحلي بالأخلاق ومن يتصبر يصبره الله، فإن أردت الوصول للقلوب، بل وإلى رضاء علام الغيوب سبحانه وتعالى فتنبه لهذه النقاط الثلاثة الماضية، ثم أحرص على قراءة هذا الموضوع وإعادة قراءته مرات ومرات فإنما العلم بالتعلم واستعن بالله وأكثر الدعاء والتضرع إليه: (كما أحسنت خلقي فأحسن خلقي) كما كان صلى الله عليه وسلم يقول، وقل (اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء)، وقل أيضاً بل ورد في كل وقت (اللهم اهديني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت) كما في صحيح مسلم، فهذا أحسن الناس خلقاً والذي أثنى الله عليه فقال: (وإنك لعلى خلق عظيم) لا يترك صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء والتضرع إليه أن يعينه على تهذيب نفسه والتحلي بأحسن الأخلاق، فكيف بي وبك؟ بل كيف بنا جميعاً؟ فإنه لا حول لنا ولا قوة إلا بالله جل وعلا.

التسليم تمدح الصبر ومن هذه الأحاديث قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لم يوت الناس خيراً من الصبر والمعافاة» وقال أيضاً عليه السلام: «لم نزل نستزيد للصابرين حتى نزلت: «إنما يؤفي الصابرون أجرهم بغير حساب» وقال عليه السلام: «عليكم بالصبر، فإنه لا إيمان لمن لا صبر له».

وقال أيضاً: «الصبر ثلاثة: صبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر على المعصية».

قال عمر بن عبد العزيز: ما أنعم الله على عبد نعمة فنزعها عنه فصبر، إلا كان ما أعاضه أفضل مما انتزعه عنه، ثم قرأ: «إنما يؤفي الصابرون أجرهم بغير حساب» وقال بعض الحكماء: الصبر صبران: صبر عما تحب، وصبر على ما تكره، والرجل من جمع بينهما.

قال ابن الجهم: وعاقبة الصبر الجميل جميلة وأفضل أخلاق الرجال التفضل

والله من وراء القصد

### انتبهوا



د. محمد موسى البير

### من هشام الثالث الذي خاطبه خادمه المطيع جورج الثاني؟

على ورق مقوى وجدت ورقة مكتوب لها عنوان « هكذا كنا فمتى نعود » وكان الخطاب كما يلي « إلى صاحب العظمة - خليفة المسلمين - هشام الثالث الجليل المقام.

من جورج الثاني ملك إنجلترا والسويد والنرويج إلى الخليفة ملك المسلمين في مملكة الأندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام بعد التعظيم والتوقير نفيدكم أننا سمعنا عن الرقي العظيم الذي نتمتع بقبحه الصافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة . فاردنا لأبنائنا اقتباس نماذج من هذه الفضائل . لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يحيط بها الجهل من أركانها الأربعة ولقد وضعنا ابنة شقيقنا الأميرة ( نوبانت ) على رأس بعثة من بنات الأشراف الإنجليزي لتتشرف بلمت اهداب العرش والتماس العطف لتكون مع زميلاتها موضع عناية عظمتكم ، وقد زودت الأميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامك الجليل أرجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص .

الإمضاء : من خادمكم المطيع جورج الثاني وفي آخر اللوحة جاءت هذه الكلمات أخي - أختي ... هذا تاريخنا وتلك أمجادنا وليكن لك دور عملي في إعادة العظمة والقوة لأممتنا في المقال القادم بإذن الله سوف أجيب عن السؤال الذي جاء عنواناً لهذا المقال من هشام الثالث الذي خاطبه خادمه المطيع جورج الثاني؟

### د. عبد اللطيف محمد سعيد

بعض الكلمات نجدتها في المصحف قد وردت في مواضع عدة ومن هذه الكلمات كلمة الصبر وقد استوقفني أنها ارتبطت بالصلاة بل تقدم عليها في قوله تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) البقرة ٤٥ فرجعت إلى تفسير هذه الآية فوجدت تفسيرها عند محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بابي زهرة في كتابه

زهرة التفاسير حيث قال: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ...) (٤٥) سورة البقرة: الاستعانة بطلب العون، والمساعدة، وفي استعمال القرآن أنها إذا كانت للمعين تعدت بغير باء، كقوله تعالى: (وَأَيُّكُمْ نَسْتَعِينُ) (وفي الدعاء «اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرُك ونَتُوبُ إليك» وإذا كانت الاستعانة بما تكون به الإعانة كانت بالباء، فيقال نستعين بكذا لفعل كذا، وهكذا نجد بالاستعانة استعمال القرآن.

وهنا الاستعانة بشيء ولذا تعدت بالباء فقال تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) أي استعينوا على تربية نفوسكم لتكون متعظة فاعلة الخير، أمره به ولا يتجافى

## مخاطر عصر المعرفة ومهدداته



بقلم: أ. حمزة صالح إبراهيم

فيروس الحاسب لا ينشأ من لا شيء ولا يأتي من مصدر مجهول ولا ينشأ بسبب خلل بسيط في المكونات المادية للحاسب، بل تتم برمجته من قبل المبرمجين ويتم صنعه بشكل متعمد ومتقن، ويرمى لأسباب عدة منها ما يهدف إلى التخريب، أو التجسس، أو الابتكار، أو لأهداف سياسية، أو اقتصادية، أو عسكرية، أو تجارية. وفي الغالب الأعم أصبح الهدف الأساس من الفيروسات هو الهدف التجاري، وهذا يكمن في صناعة الفيروسات أو برمجتها ومن ثم تصنيع مضادات الفيروسات وبرمجتها لها. وذلك

أن تقوم الجهات المستفيدة بابتكار الفيروس ويعطى له اسماً معيناً، وتصنع المضاد له بغرض المال.

خصائص الفيروسات: هناك مجموعة من الخصائص للفيروسات أهمها: خاصية القدرة على التخفي، للفيروسات قدرة عجيبة في الخداع والتخفي وذلك عن طريق الارتباط ببرامج أخرى والتشبه والتموهيه، وعند بداية تشغله يدخل إلى النظام ويعمل على تخريبه. ومن خصائصه أيضاً الانتشار، يتم الانتشار للفيروسات ويرجع ذلك إلى وسائل الاتصال بين الأجهزة وقابلية الفيروس على نسخ نفسه. وخصوصية أخرى توسم بالقدرة على الاختراق، إذ يمكن لفيروسات الحاسب اختراق المواقع التي يقوم المستخدم بتحميل البرامج فيها دون أن يشعر بذلك. وآخر هذه الخصائص المقدرة التدميرية، ويظهر ذلك عندما يتمكن الفيروس من احتلال المواقع الاستراتيجية لجهاز الحاسب بعدها يبدأ في أعماله التخريبية التي أعدها المبرمج فتفقد الكثير والكثير من البيانات.

العوامل التي أدت إلى سرعة انتشار الفيروسات: أولاً- التوافقية Compatibility: وتعني قدرة البرنامج الواحد أن يعمل على حاسبات مختلفة وعلى أنواع وإصدارات مختلفة من نظم التشغيل Operating Systems.

ثانياً- وسائل الاتصالات Communications: كان لها القدر المعلى في نقل الفيروسات ومن أهمها شبكات الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت. ثالثاً- الأقراص المغنطية Magnetic Disks: تعني الأقراص

الإنسان في عملية تأثيرها وتنقلها من شخص إلى آخر بسرعة مرتبة، بمجرد دخولها إلى جسم الإنسان تتكاثر وتفرز سمومها حتى تسبب دماراً للأجهزة العضوية للجسم. والفيروس عندما يدخل إلى الحاسب يقوم بالأفعال نفسها ويتكاثر ويربط نفسه بالبرامج التي تسبب دماراً شاملاً. هناك أوجه شبه وصفات مشتركة بين النوعين من الفيروسات منها ما يلي:

يقوم الفيروس العضوي بتغيير خصائص بعض الخلايا ووظائفها، بينما يقوم الفيروس الإلكتروني بتغيير خصائص البرامج والملفات ووظائفها.

يتكاثر الفيروس العضوي مسبباً فيروسات جديدة، والآخر يعيد نفسه تكررًا كأنه يتكاثر ذاتيًا.

تصاب خلية الفيروس العضوي مرةً واحدة، ونجد أن فيروس الحاسب إذا أصاب برنامجاً فلا يصيبه مرةً أخرى.

الجسم المصاب بالفيروس قد يظل مدة بدون ظهور أية أعراض عليه، كذلك البرامج المصابة قد تعمل مدة طويلة دون ظهور أعراض (فترة الحضانة).

الفيروس العضوي يتشبه بغيره حتى يصعب اكتشافه، والفيروس الإلكتروني يتشبه بالبرامج ليصعب على مضاد الفيروسات (Antivirus) اكتشافه.

ومن خلال هذه المقارنات تظهر دوافع تسمية اسم فيروس (Virus) بهذا الاسم رغم أنه في الواقع عبارة عن برنامج من برامج الحاسب الآلي، وقد أحدث هذا كثيراً من المواقف الطريفة، منها أن بعض الأشخاص أصابهم الرعب من هذا المهيد لدرجة أنهم كانوا يتناقلون الأقراص فيما بينهم وهم يرتدون القفازات. أو إذا سمع أحدهم بأن هذا الجهاز مصاب بفيروس تجده لا يلمس حتى مكوناته المادية بيده.

تاريخ الفيروسات: ولدت فكرة الفيروس الإلكتروني منذ الأيام الأولى لعصر الحاسب ووضع العالم (جون فون نيومان) عام ١٩٤٩م اللبئات الأساسية لذلك ولم يطلق عليها فيروسات آنذاك، حتى جاء العالم (فريدريك كوهين) عام ١٩٨٤م وأطلق عليها هذا الاسم وذلك يعتبر الأب الحقيقي لها، قيل أيضاً إن أول فيروس كان عام ١٩٧٨م، ولم تأخذ المشكلة شكلها الحالي من الخطورة إلا مع انتشار استخدام شبكة الإنترنت ووسائل الاتصالات المغنطية.

لماذا تُبرمج الفيروسات؟ للإجابة عن هذا السؤال نذكر أن

المرنة Floppy Disk، والأقراص الصلبة Hard Disks، والأقراص المضغوطة Compaq Disks، والذواكر بأنواعها المختلفة مثل (Flash Memory) وذواكر جهاز الموبايل.

أعراض ظهور الفيروس على الجهاز: هناك مجموعة أعراض مختلفة إذا جابهتك فاعلم أن جهازك مصاب بفيروس ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: بطء في تشغيل النظام بصورة واضحة وجملة.

توقف النظام دون أي سبب.

عرض الرسائل الخطأ كتابة أو في صورة صوت. ظهور رسالة يفيد محتواها أن الذاكرة غير كافية، أو أن مساحة القرص غير كافية للنسخ، وغيرها.

الوقاية من الإصابة بالفيروس: فحص القرص الغريب أولاً قبل استخدامه في جهازك.

عدم تنفيذ أي برنامج مأخوذ من الشبكات العامة مثل شبكة الإنترنت قبل فحصه.

استخدام مضادات الفيروسات Antivirus الأصلية ومتابعة تحديثها بصورة دورية لكشف جديد الفيروسات.

الاحتفاظ بنسخ احتياطية (Backup) للبرامج قبل تجربتها الجديدة.

لا تطلع جهازك (Bootable) من أي قرص حتى تتأكد من خلوه من الفيروسات.

استخدام كلمات السر (Password) لمنع الآخرين من العبث بجهازك.

في الوقت الذي أصبحت فيه المعلومة في متناول الأيدي، إلا أن المخاطر والمهددات أصبحت تحيط بها من كل الجوانب، وتتشكل الفيروسات وتتفرق يوماً بعد يوم لتجد ضالتها من البرامج والأنظمة (Systems & Programs) وتشعب رغباتها من الملفات (Files)، فلذا وجب علينا استنهاض الهمم واستنفار كل القوة وإنشاء سد منيع لحماية هذه المعلومة والتي تعتبر من أهم مقومات هذا الزمن من طاعون عصر المعرفة، ونعمل على كيفية اكتسابها وحفظها، وإلا لما قامت مؤسسات وحكومات.

